

الباب الرابع

الأسرة

- ١- مقدمات الأسرة
٢- الأبناء
٣- الزوج والزوجة
٤- التوابع
٥- الأعمال المنزلية

١- مقلّمات الأُسرة

١٢٦٦- آخذ الحُنُون وأنام جنب الكائُون

«الكائون» هو الموقد الذي كان ينصب في كافة منازل قبيل استخدام وابور الجاز وأخيرا الغاز وكان ذلك قبل خمسين عاما، والكائون كان ينصب في ركن معين في المنزل وينضج عليه الطعام وتسخن المياه ويتكون من ثلاثة أو أربعة قوالب من الطوب الأحمر في صفين وبينهما مسافة ثلاثين سنتيمترا ويحاط كل صف من القوالب بالطين ويوضع الوقود المكون من الجلة (روث البهائم المجفف) أو حطب القطن أو كسر الخشب في الفراغ بين الصفين وتوضع الجلة على الصفين وتتابع المرأة الإشعال تحت الجلة أو القدر حتى النضج.. والهدف من المثل أن المرأة تفضل الرجل الذي يمنحها الحنان والعواطف، وتعبير «أنام جنب الكائون» بمعنى لا أهتم بالجوانب المادية..

١٢٦٧- أنجوز شاب على قد حاله ولا عجوز بكتر ماله

«انجوز» بشدة مكسورة على الواو بمعنى أتمنى أو أرغب في الزواج بشاب، وتعبير «على قد حاله» بمعنى فقير، وأحيانا يصاغ المثل «.....» ولا عجوز على كتر ماله، وكلمة «كتر» بضم الكاف وسكون التاء بمعنى الكثرة والغنى.. ويضرب المثل لتفضيل الشاب الفقير على العجوز الميسور الحال..

١٢٦٨- إنشعلقي يا خايبة في الحبال الدأية

جاء هذا المثل في العامود اليومي «صندوق الدنيا» الذي يحرره أحمد بهجت في (أهرام ١٨/٤/١٩٩٥)، وقد أورد هذا المثل تعليقا على خبر مفاده أن ابن شاه

إيران دعا إسرائيل لدعمه سياسياً والإطاحة بالنظام الإيراني الذي خلع والده ١٩٧٩، ويعلق أحمد بهجت بقوله: ذكرنى هذا الخير بالمثل العامى «تشعلقى...» والمثل بشكل عام يسخر من الذى يجرى أو يتعلق بأوهام زائفة وغير واقعية. ونحن حرصنا على إيراد المناسبات المختلفة المصاحبة للأمثال المنتشرة فى الصحف للتأكيد على أن الأمثال تلعب دوراً فى كل حياة الناس وعلى كافة المستويات..

١٢٦٩- استَعْدَلْ وَلَا تَسْتَعْبِجْ

يضرب هذا المثل للتأني عند اختيار الزوجة المناسبة أو عند الدخول فى عمل يحتاج إلى قدر من التروى..

١٢٧٠- اللى قبلنا قالوا: جَوِّزْهَا لَهُ مَالَهَا إِلَّا لَهُ

عن التوافق بين خطيبين..

١٢٧١- اللى واخذ عَقْلَكَ يَتَهَنَّى بِهِ

يقال ذلك على سبيل المزاج والتباسط لأحدهم سارح عما حوله..

١٢٧٢- اللى واخذ ما يَكْرَهُشِى

بمعنى أن الحُب والكراهية متضادان ولا يجتمعان فى شخص واحد..

١٢٧٣- إملى عينك ودكِّها وإيدك ما تقدر قمدِّها

يعكس هذا المثل أسلوب الحب لدى المصريين الذى يقتصر على الغرام من «بعيد لبعيد»، وهو حب رومانسى تقف العادات الاجتماعية حائلاً بين الالتقاء، وكلمة «دكها» من «دك»، وقد جاء فى (معجم الألفاظ العمية) دك فلان القفة: كبسها وطمها حتى امتلأت جوانبها، وفى (القاموس) الدك: كبس التراب، والدك فى المثل يعنى التفرس فى المفاتن..

١٢٧٤- إن غاب عنى حببى همنى خبره

ربما كان هذا المثل جزءا من أغنية، وكلمة «همنى» بشدة مكسورة على الميم بمعنى شدة الاهتمام بتقصى أخباره، وهو من أساليب الرومانسية..

١٢٧٥- إيد الحب تشفى وإيد الحقد نُجرح وتكوى

«الحب» هنا على الإطلاق ولا تقتصر على المحبين ولكنها - كما يشير المثل - عكس الحقد ومن ثم يرتبط الحب هنا بالعلاقات بين الناس..

١٢٧٦- بتكلم بالعين والحاجب

اعتادت المرأة فى البيئات الشعبية وخاصة التى تحاول إظهار أنوثتها أن تلجأ إلى تصنع الظرف والخفة، ويظهر هذا على تعبيرات وجهها لشد الانتباه وهذه محل سخرية وانتقاد..

١٢٧٧- بتغير من هدومها

من صيغ المبالغة، ويتحدث المثل عن المرأة الغيرة..

١٢٧٨- برّيه من بنات اليوم وتفانين بنات اليوم

بريه: كلمة تعبر عن الضيق وربما منحوته من تعبير «أنا بريئة» وهى بضم الياء وشدة مكسورة على الراء، والمثل يعكس عدم رضاء الجيل القديم عن تصرفات الجيل الجديد، وكلمة «تفانين» تعنى تقاليع أو الموضات الحديثة..

١٢٧٩- بنت الأكاير غالية ولو كان جارية

يضرب لتمجيد الأصول فى كل الأحوال ودون اعتبار للجمال..

١٢٨٠- بيضا وأقصف سمرا وإوصف

بمعنى أن الفتاة البيضاء لا تحتاج إلى تزكية أو إطالة وصف محاسنها ولذلك يجب الإختصار، أما إذا كان سمراء فتحتاج إلى وصف تفصيلى وإلى عناصر أخرى تزكيتها للزواج، والمجتمع المصرى عموما يرى أن البياض من أهم عناصر

الجمال عند الزواج، وقد جاء هذا المثل فى روز اليوسف باب (تحياتى إلى زوجك الغزيز - مديحة ١٦/١/١٩٩٥م) ..

١٢٨١- تبارك الخلاق فيما خلق

صيحة إعجاب ودهشة أمام جمال صارخ ..

١٢٨٢- التقلُّ صنعة

«التقل» بمعنى تناقل المحب وعدم التلهف على الحبيب يشعلل الطرف الآخر ويلهب مشاعره، وكلمة «صنعة» تشير إلى أن هناك من تجيد ذلك وأخرى لا تستطيع أن تحجم مشاعرها وتندلل على المحب ..

١٢٨٣- الجارية قصت شعرها غاظت مين؟ غاظت نفسها

عن الجارية الرعناء التى كادت لنفسها فتخلصت من شعرها وهو من عناصر جمالها فأصبحت قرعاء وازدادت دمامة، والمثل يعنى أن العناد والرعونة يعود على صاحبه ..

١٢٨٤- الجواز شرع ربنا

يقال ذلك لسحدهم يمانع فى اتمام الزواج ..

١٢٨٥- جواز العقل عين العقل

كلمة «جواز» محرف «زواج»، وقد جاء هذا المثل فى برنامج «حوار صريح جدا» على القناة الثانية على لسان المحاوره السيدة منى الحسينى ٢٣ رمضان ١٤١٥هـ/ ٢٣ فبراير ١٩٩٥، وكلمة «عين» أى أصل العقل أو جوهر التصرف العاقل، وتعبير «جواز العقل» أى الزواج المبني على النظرة العاقلة والبعيدة عن جموح العواطف ..

١٢٨٦- الحب بابه عطف وشبأكهُ شفقة وسكته الحنية

كلمة «شباك» يعنى أنه يوقع المحب، وكلمة «الحنية» بكسر الحاء وشدة على

النون من الحنان، والمثل يلخص الحب فى ثلاثة عناصر هى العطف والشفقة الحنان ..

١٢٨٧- الحب زى الموت ما يفرّش بين الغنى والفقير

المعرف أن عاطفة الحب لا تفرق بين البشر ..

١٢٨٨- الحب عمره ما يتأقل بالمال

لتفضيل الحب على المال أو المادة عموماً، وكلمة «يتأقل» بشدة على التاء الممدودة بمعنى يوزن بمثقال المال ..

١٢٨٩- الحب قادر ويقدر على كل حاجة

والمثل السابق فى جـ٣ الموسوعة «... ويقدر على كل شيء»، وكلمة حاجة هنا بمعنى كل ما يحتاجه الانسان فى حياته من مطالب مادية وروحية ..

١٢٩٠- الحب ما ينشرى

بمعنى أنه ليس سلعة تباع وتشترى ولكنه عواطف ومشاعر ..

١٢٩١- حبيبك اللى يحبك يراعى حبيب حبيبك

قضية منطقية ولكنها ترتبط من ناحية أخرى بضرورة المجاملة والاهتمام بالعلاقات ..

١٢٩٢- حطى قلبك تحت رجليكى ودوسى

حط بمعنى ضع، المثل ينصح بعدم الإنسياق وراء العواطف والمشاعر ..

١٢٩٣- الحلو ينحب لاجل النبى

من ادعية الباعة الجواله لترويج البضاعة، وأحياناً يقولها أحدهم لفتاة تسير أمامه على سبيل الغزل ..

١٢٩٤- خد حبيبك على هواه لحدّ ما يبجى ديله على قفاه

والمثل السابق فى جـ٢ الموسوعة «خد غريمك على...»، معنى «يبجى ديله على قفاه» بمعنى يهرول، و «الغريم» فى المثل السابق هو «الحبيب»، وأحياناً يصاغ للمثل بـ «خلى حبيبك...» أى اترك وتناقل ولا تندفع أو تهرول ..

١٢٩٥- خُدَى اللّٰى يَبْحَبُكَ وَمَا تَأْخُذِشَ اللّٰى بِتُحْبِيَّهِ

إن هرولة المحب تجعله يتغاضى عن عيب الطرف الآخر ويقبل شروطه..

١٢٩٦- خُدَّ المَلِيحِ وَاسْتَرِيحْ

«المليح» هنا كلمة عامة تطلق على الصحة والجمال وكلمة.. «استريح» بمعنى

اطمئن لحسن الاختيار..

١٢٩٧- الرَّاجِلُ اللّٰى عَيْنُهُ فَارِغَةٌ مَا يَعْرِفُشَ الحَبَّ

«عينه فارغة» بمعنى شهوانى حيوانى لا يعرف إلا الجنس ولا يقيم وزنا للمشاعر

أو العواطف، وكلمة «الحب» تعنى الحب الأفلاطونى أو الرومانسى..

١٢٩٨- زى البنت البكر

البنت البكر تظهر عليها بعض المواصفات كالبراءة ونقاء السريرة والأفلاطونية

وعدم المكر..

١٢٩٩- سَوْقِ الحَلَاوَةِ جَبْرٍ وَاتَدَلَّعُوا الوَحْشِينَ

الوحش: من قبيل استخدام الضد، وفى معنى آخر «الوحشين» أى الذين لا

يستحقون، وذلك على سبيل السخرية..

لكن أنا مرتاحة له

١٣٠٠- عَارِفَاهُ عَلَى قَدِّ حَالِهِ

هشيله فى نين عيني

مادام هو شارينى

مالكم يا ناس وماله

وأديه عمرى بحاله

مطلع أغنية للمطربة «نادية مصطفى»، وهذه الأشعار تحتوى على مجموعة من

النصوص الشائعة منها «على قد حاله»، «هو شارينى»، «هشيله فى نين عيني»

الخ..

١٣٠١- عَانِسٌ وَبِتَحْلَمُ بِالْفَرَحِ

يقال على سبيل السخرية أو الدهشة، والمثل يشير فى طرف آخر إلى التعلق

بالأمل حتى ولو كان واهيا..

١٣٠٢ - عربان شرش ويقول: فين بيت العرس (صعيدى)

«شرش»: بمعنى مثل شرش الجبنة وهى المياه التى ترسب بعد تجمد الجبن، والمثل يشير إلى أحدهم يريد الزواج وهو معدم ولا يملك مصاريفه، ويقال المثل على سبيل السخرية..

١٣٠٣ - الغالب غالب

بمعنى أن جمال الجسم حسن القوام يتغلب عند الترجيح على جمال اللبس، وبمعنى آخر أن المخير أهم من المظهر..

١٣٠٤ - قُدر البنات مأنيش قده لو وقع على حيط هده

«قدر» بضم القاف وسكون الدال بمعنى الدلع والفجر وأن البنت قادرة على عمل أى شئ إذا أرادت، وكلمة «قده» بفتح القاف وشدة على الدال بمعنى لا أقدر على مغالبتة..

١٣٠٥ - القلب مالوش سلطان

مثله «القلب وما يريد» ج٢ الموسوعة، بمعنى أن القلب ليس هناك من يسيطر على تصرفاته..

١٣٠٦ - القلب وما يعشق

بمعنى أنه يجب التسليم للميول القلبية..

١٣٠٧ - القمر جنبك يبقى لمبة سهارى

«اللمبة السهارى» بتشديد السين لمبة صغيرة لتبديد الظلمة وتوقد حتى الصباح فى حجرات الأطفال الصغار، وكان ذلك قبيل انتشار الكهرباء، والمثل من الصياغات الغزلية، وكلمة «جنبك» بكسر الباء لأن المخاطب هنا أنثى..

١٣٠٨ - القمر ما يخفاش إلا على الأعمى

يقال ذلك للذى لا يفهم فى الجمال ولا يستطيع التمييز، وكلمة «الأعمى» هنا لا تعنى ظاهر اللفظ ولكنها تعنى «أعمى القلب» أو «عدم التمييز»..

١٣٠٩ - قولول له... قولوا للحبيب إنى بأحبه^ه

فى (مجلة أكتوبر) ١٩٩٣/١٢/٢٦ جاء هذا التعبير ضمن مقال بقلم السفير محمود قاسم تحت عنوان «القدرية والهروب من المسئولية» ويقدم المثل بهذه الكلمات «حتى الحب نجد سلبية هذه الشخصية (شخصية المصرى) واضحة فى أغانيها.. والحقيقة أن هذه السلبية لدى المحب (المصرى) ناتجة عن الحياء أو عدم الثقة بالنفس أو الخوف من سطوة المجتمع أو البعد عن المشاكل التى تترتب على الاتصال المباشر كلها عوامل تلعب دورا فى هذا المجال، ولذلك يحتاج الحبيب الخجول إلى همزة وصل أو جس نبض..»

١٣١٠ - كُتِرَ الدَّلْعُ بِكْرَهُ العاشق

الدلع: محرف التذلل، وكلمة «بكره» بشد على الراء،.. ويقال ذلك على سبيل التحذير من التماذى فى تعذيب العاشق والذى قد يدفعه إلى النفور والتراجع، وفى (معجم الألفاظ العامية) نقول: دلّع الطفل أو الزوجة على زوجها زائد: أى دل كل منهما ودلاله، والأصل فيها الدل..»

١٣١١ - لا يستى اللحم والطيب إلا بوجود الحبيب

الطيب: عطارة تضاف للمشروب لتقوية الباه، ويشع هذا لدى الأوساط الشعبية وخاصة كبار السن، وكلمة «الطيب» بشدة مكسورة على الطاء..»

١٣١٢ - مال وجمال

ارتبط المال بالجمال لجذب الفتى أو الخطيب..»

١٣١٣ - من غير أصل ودلائل نسبته فعله

بمعنى لا يهم الأصل أو ما يدل على العراقة ولكن الذى نهتم به هو السلوك أو الخلق..»

١٣١٤ - من القلب للقلب رسول

فى ج١ الموسوعة أعيد كتابة هذا المثل حيث قاله: نجيب محفوظ القصاص

المصري الحائز على جائزة نوبل وهو على سرير في المستشفى بعد الاعتداء عليه من المتطرفين يوم الجمعة ١٤ / ١٠ / ١٩٩٤، وقد جاء هذا ضمن حوار فى برنامج (صباح الخير يا مصر) يوم الجمعة ٢١ / ١٠ / ١٩٩٤، وقال أيضا فى نفس البرنامج «الأعمار بيد الله».. ، وقد جاء هذا المثل أيضا ضمن أغنية لليلى مراد المطربة الشهيرة والتي توفيت أخيرا... وبهذه المناسبة نحن نحاول أن نلحق بالمثل الجو أو المناسبة فرمما كانت أكثر إيضاحا لمرامى المثل واستيعاب دوره فى الحياة العامة..

١٣١٥- نَفْرَحُ بِبِكى فِى بَيْتِ الْعَدْلِ

وفى جزء الموسوعة «بيت العدل»، والمثل يعكس قلق المجتمع على الفتاة حتى تتزوج، «بيت العدل» يعنى أن أحوال الفتاة تستقر فى منزل الزوجية، وكلمة «العدل» بفتح العين والدال..

١٣١٦- هُوَ الْجَوَازُ عَيْبٌ؟

تقال بصيغة الإستفهام الإنكارى، وكلمة «الجواز» مقلوب «الزواج»، وتقول ذلك الأم لإبنتها التى تخجل وتضطرب عند مفاومتها بتقدم أحدهم لخطبتها..

١٣١٧- يَامَا الْقَمَرُ حَوَالِيهِ عَشَاقٌ

صيغة غزلية كان دور غنائى قديم..

١٣١٨- يَا وَعْدَى... يَا وَعْدَى

تعبير غزالى وبه إيجاز وأصله «يا وعدى الحسن بمقابلة هذا الجمال» وهو يحمل صيغة دهشة وانهايار ويعكس اللطافة والرقه..

١٣١٩- يِرْزُقُكَ بِعَرِيْسِ هَنِى غَنِى أُمِّهِ مَاتَتْ وَأَبُوهُ هَمِي

كلمة «هنا» من الهناء والسعادة و «غنى» معروفة أما الجزء الأخير فيعكس الرغبة أو الأمل فى عدم تأثير الأهل عليها، وكلمة «عمى» بكسر العين والميم..

٢. الزوج والزوجة

١٣٢٠ - اتغدى بمراتك قبل ما تتعشى بيك

يصور المثل أن الحياة الزوجية عبارة عن صراع بين طرفين لا بد أن ينتهى بفوز أحدهما وهذا غير الواقع، ولكن المفهوم من المثل وبناء على المعاشية نقول إنه فى البيئات الشعبية وعلى وجه الخصوص يحرص الرجل على أن تكون شوكتة قوية على الزوجة حتى يستطيع أن يحكم المنزل، وفى هذا الإتجاه يقول مثل آخر «ليلة دخلتك ادبح لها القطة» أو «وريها العين الحمراء»، وبعد خروج المرأة إلى الحياة العامة فقد توازنت الأمور بين الطرفين إلى حد كبير..

١٣٢١ - إدبح لها القطة قبل ما ثبواً فيك

من النصائح، وكلمة ثبواً: بكسر التاء وفتح الباء وشدة مفتوحة على الواو بمعنى ترفع صوتها على صوت زوجها وتعارضه.. وهو فى نفس معنى المثل السابق..

١٣٢٢ - اسكت يا لسان ورا الباب إنسان

يدعو المثل إلى الصمت والسرية وأن كل ما يدور من مشاحنات داخل المنزل لا يجب أن يسمع بها من هو خارج المنزل..

١٣٢٣ - اللى تطوله إيد حماته ما يسلمش من السك على قفاه

تعبير «تطول إيد حماته» أى تتناول عليه ولا يرد، وتعبير «السك على القفاه» يدل على الحقارة وضعف الشخصية، وقد جاء فى (معجم الألفاظ العامية) «سكه على قفاه» بمعنى ضربه وسكعه على الأرض: صرعه، وفى (القاموس): صقعه: ضربه وسك: ضرب ضرباً شديداً، وسك الباب: أغلقه، والأصل فيها: صك..

١٣٢٤- إيش عمّلت الحرة؟ قال أتجوزت

الحرة هنا تعنى الشريفة طاهرة الذليل وهى المطلقة التى أخذت حرّيتها، وكلمة أتجوزت أى تزوجت عصمة لها من الزلل، وهو ما يعنى أن المرأة تهتم بالزواج والحماية الزوجية كعاصم لها من السقوط وسوء السمعة..

١٣٢٥- البطن بتودى العزير وتيجى تاكل

قالته عجوز فى حى «السيدة زينب» بالقاهرة: بمعنى أن البطن تدفن اعز ما عندها وهو الابن وتعود لتاكل. بمعنى أن غريزة البقاء تبدد الأحزان الشديدة..

١٣٢٦- بنات الناس مش لعبة

يقول ذلك أهل الزوجية للزوج الذى أغضب زوجته أو الزوج الذى يستهزئ ويهين زوجته وذلك على سبيل الزجر أو التحذير أو التهديد، وقد يقول ذلك أيضا أحد الشباب يغزر بالفتيات، وتعبير «مش لعبة» يقابله بالعربية «لسن العوبة»..

١٣٢٧- البيت يغلى بالناس اللى فيه

يغلى: بكسر الياء وسكون على الغين وفتح اللام بمعنى يرتفع شأنه بمعنى أن عظمة البيوت لا تكون فى الفخامة أو الأبهة ولكن المنازل تستمد عظمتها من ساكنيها فهم الذين يعطون القيمة والاحترام والهبة الإجتماعية والتقدير..

١٣٢٨- بين حانة ومانة ضاعت لحانا

تدور حول هذا المثل قصة أوردتها (مجلة الشباب) العدد ١٩٢ يوليو ١٩٩٢، وهى أن رجلا تزوج بامرأتين إحداهما «حانة» لا يتجاوز عمرها العشرين، والثانية «مانانة» وفانت الخمسين ولعب الشيب برأسها، وكان الزوج كلما دخل عند «حانة» ينزع من لحيته كل شعرة بيضاء وتقول له يصعب على عندما أرى الشعر الأشيب وأنت مارالت شابا، وكلما دخل على «مانانة» تنزع الشعر الأسود وهى تقول له يكدرنى أن أرى شعرا أسودا بلحيتك وأنت رجل كبير السن.. وفى يوم نظر الرجل فى المرأة فرأى شعر لحيته يتناقص بشدة فقال هذا المثل...، وتوجد صياغة

أخرى للمثل تقول: «بين حانة ومانة ضاعت الحانة» أى الحانة التى كان يملكها وقد جاء هذا المثل فى «المستطرف» للأبشيهى ج ١ ص ٣٤ طبع الجمهورية، وبهذه الصياغة «بين حانة وبانة حلقت لحانه» . .

١٣٢٩- تعالوا على كلكم ياللى البلاوى جايّانى لكم

والسابق «حطوا على كلكم لما الهم خلانى لكم» ج ١ الموسوعة، وكلمة «جايّانى» بمعنى جاءت بى «وتقول هذا زوجة الرجل لأهل زوجها الذين أثاروها وتقول ذلك وقت المشاحنات» . .

١٣٣٠- جهنّم جوزى ولا جنة أبويا

لتفضيل بيت الزوجية رغم مشاكله على غيره . .

١٣٣١- الجواز زى بلاص العسل لما يقع يبقى حلو على ناس ومرّ على ناس

بمعنى أن الزواج حلو على بعض الناس ونكبة على آخرين، ومعنى «مر على ناس» فى المثل أى لما يترتب على كسره من خسائر لصاحبه . .

١٣٣٢- حواء طلّعت آدم من الجنة

عن المكر النسائى . . وطلعت: أخرجت . .

١٣٣٣- درّاع فى بق حية ولا صباع فى بق مرة

كلمة «بق» بمعنى فم، وفى (معجم الألفاظ العامية) يقال فلان واسع البق: واسع الفم وتعكس هذه الأمثال ضربا من - لا أقول من عدم الثقة ولكن - الشد والجذب ضمن المشاكل اليومية، والمثل عموما من صيغ المبالغة . .

١٣٣٤- دلّقوا العشا من عماهم وقالوا: الخير جاهم (صعيدى)

المرأة فى الصعيد ترتبك عند عودة الرجل من عمله، وكلمة «دلّق» بمعنى «كب»، وفى (الوسيط) دلّق: خرج سريعا، واندلق الشيء بمعنى اندفع من

مكانه، وكلمة جاهم: محرف جاءهم، وربما يعنى المثل التفاؤل بالخطوة السلبية وأنه سيعقبها الخير..

١٣٣٥- الرَّأجِلُ رَاجِلٌ وَلَوْ كَانَ شَوِيَّةً عِضْمٌ فِي قُفَّةٍ

«شوية عضم فى قف» بمعنى ضعيف منهك ومريض ومع ذلك قيمته الاجتماعية مستمدة من كونه رجل عضم محرف عظم..

١٣٣٦- الرَّأجِلُ قِمْتُهُ فِي جِيْبِهِ

رؤية مادية لتقييم الرجل..

١٣٣٧- رَبَّتِ الْخَائِيَةَ لِلْغَائِيَةِ

تقول ذلك الحماة أمام زوجة ابنها، والخاوية محرف الخائبة وهى الحماة التى ربت وجاءت «الغائية» الزوجة وأخذته جاهزا، والغائية محرف الغائبة أى أنها ظلت بعيدة عن تربية الابن ثم أخذته..

١٣٣٨- رَبِنَا مَا يُغَلَّبُ لَكَ وَوَلِيَّةٌ

تطلق كلمة «ولية» على الإبنة، والمصريون يهتمون بالحرص والمحافظة على الابنة، وكلمة «يغلب» بكسر الياء وشدة على اللام محرف الغلب وهو الفشل والذل..

١٣٣٩- رَبِنَا بِيَيْضٍ عَرَضِكَ

العرض الأبيض هو العذرية، وقد جاء هذا النص فى (الف ليلة) ج١، ص ٣٧٦ يقول «ونصبت له كرسيًا من العاج فجلس عليه وقالت له: بيض الله عرضك وجعلك عدة للنائبات» وعرض الرجل يتمثل فى ابنته أو بناته..

١٣٤٠- رَبِنَا يَجْعَلُهَا قَدَمَ السَّعْدِ عَلَيْكَ

دعاء بحلول السعد على الزوج بمقدم العروس..

١٣٤١ - زى الخاتم فى صباعه

وأحيانا «فى صباعها» عن شخص ضعيف دائم الانقياد لآخر قوى الشخصية . .

١٣٤٢ - الزبيجة الصالحة حسنة من حسنات الدنيا

ربما كان هذا المثل من الجمل التى يرددها المشايخ ورجال الدين بين الناس فى المساجد والمناسبات الدينية والأحاديث التى تقدم للناس عقب صلاح المغرب وحتى صلاة العشاء . .

١٣٤٣ - سبحان من بيخلص روح من روح والاثين دهاب

عن مصاعب الولادة، وكلمة «دهاب» بمعنى أن الأم ومولودها يموتان . .

١٣٤٤ - الست ست والرائجل راجل

لا داعى للخلط بين الرجل والمرأة فكل منهما له وظيفة وقدر معين فى المجتمع . .

١٣٤٥ - الست من غير راجل ما تسواش حاجة

وقد سبق المثل «ضل راجل ولا ضل حيط» وهو ما يعنى تبعية المرأة للرجل وكان ذلك قبيل خروج المرأة للعمل . .

١٣٤٦ - الستات ما يعرفوش يكذبوا

كان هذا المثل عنوانا لفيلم مثلته شادية وفيه غنت أغنية بهذا المثل فقالت «قالوا فى المثل: «الستات ما يعرفوش يكذبوا» . .

١٣٤٧ - ستك بنتك رواية .. من حديثك معايا (صعيدى)

رواية: بشدة على الواو أى لها القدرة على الحكى والتسلية ونقل الأخبار، وقد جاء هذا المثل فى مجلة (روز اليوسف) العدد ٣٥٢١، بتاريخ ١٢/٤/١٩٩٥، وفى نفس التحقيق يقول أحد أبناء الصعيد فى تبرير زواج الأقارب «نحن نحب أن نتزوج من الأقارب لأننا نكثر من الشئام للأب والأم فلو كانت الزوجة غريبة لغضبت»، وربما يكون هذا التفسير أحد أسباب زواج الأقارب وهو على كل الأحوال لفتة إلى أسباب ظاهرة منتشرة قد لا يعرفها الذين يعيشون فى الصعيد . .

١٣٤٨ - شورة المرة تجيب ورأ (صعيدى)

في الصعيد حيث تستقر التقاليد والمفاهيم المسبقة على سلوك الناس، فإن الرؤية للمرأة مازالت تؤكد عدم الثقة فى امكانيات المرأة، وربما كان هذا صحيحا فى السنوات السابقة، أما بعد خروج المرأة إلى العمل والتعليم فإن هذه النظرة فى طريقها إلى التعديل ..

١٣٤٩ - صاحب البيت أدرى باللى فيه

جاء هذا المثل ضمن تحقيق لعزت السعدنى (الأهرام ١٩٩٦/١/٦ نقلا عن أهرام ١٨٧٨/١٠/٤) الذى نشر مقالا فى تفضيل المصرى على الأجنبى فى الوظائف يقول: «الأجنبى يجهل إصلاح البلاد وعوائد الأهلية وليس كذلك الوطنى ..» و «صاحب البيت أدرى بالذى فيه» ..

١٣٥٠ - العاقلة والجنونة عند الرجل بالمونة

ان مجال التقدير عند الرجل ليس بالعقل أو الشعنة ولكن بدرجة فائدتها للرجل وراحته ..

١٣٥١ - عايقة ومغندرة وبيتها مقبرة

عايق: من العياقة والتزين والتباهى، ومغندرة: جاء فى (معجم الألفاظ العامية) غندورة: فلانة غندورة: مليحة، حسنة الثياب، تعبير «بيتها مقبرة» بمعنى قدر، ويقال المثل على سبيل السخرية أو الانتقاد للمرأة إلى تهتم بمظهرها وتهمل بيتها ..

١٣٥٢ - فئس عن النسوان تعرف سبب الأحزان

جاء هذا المثل فى فيلم «عصفور من الشرق»، ويشير إلى أن المرأة هى أس المشاكل والأحزان، وكلمة فئس: ابحت ..

١٣٥٣ - فقير يبجبنى أحسن من غنى يشترينى

واضح من المثل أن المرأة تفضل الحب ودفء المشاعر على المال والعبودية ..

١٣٥٤- القش يطمئن

القش: أبسط الأشياء المنزلية كالحصيرة والمخدة ووسائل المعيشة البدائية، كل هذه العناصر رغم فقرها تبعث على المطمئنة، وكلمة «قش» مشهورة لدى الجزائريين وتطلق على أثاث المنزل، وربما كانت هناك علاقة تاريخية بين كلمة «قش» في الصعيد وكلمة «قش» لدى الجزائريين، ويعود ذلك إلى الفتوحات في الشمال الأفريقي وعمادها رجل الصعيد واستمرار التواصل منذ الخلافة الفاطمية وما بعدها..

١٣٥٥- قلب الأم ما يغلظش

من آثار الأمومة عن الحاسة السادسة وصدق لمشاعر لديها..

١٣٥٦- قلبها زى ورقة السجارة

منذ أكثر من خمسين عاما وخاصة في الأرياف كان الكثير من بسطاء الناس الذين يدخنون يصنعون لأنفسهم السجارة يدويا فيشترتون الدخان ويسمى دخان «فرط» ويلفونه في ورق السجاير، ولذلك كان يباع دخان السجاير بالميزان ويباع ورق السجاير. وورق السجاير على أنواع أذكر منه صنف «بافرة»، والمثل يشير إلى رقة قلب الأم كرفة ورقة السجارة..

١٣٥٧- قُوم قَشَّرَ التُّومَ يا حَزِينِ على أمك دُخلة الدكتور ولا دُخلة أمك
بمعنى أفضل أن يدخل الدكتور على وأنا مريضة على أن تدخل أم الزوج «الحماة»..

١٣٥٨- كَبِّبْ علىَّ يا زمان وهات وعيب إن قلب لك يَكْفَاك

من العديد ويعبر عن الحزن وتوالى الكوارث، يكفاك بمعنى يكفى ما أصابنى..

١٣٥٩- كل طير بيحن لوليفه

في معناه «الطيور على أشكالها تقع»، وكلمة «الوليف» من الألفة..

١٣٦٠ - كل واحد عارف شمس داره تطلع منين

منين: من أين، بمعنى كل انسان أدري بمصلحته..

١٣٦١ - كيد النساء غلب كيد الرجال

في نفس اتجاه الأمثال السابقة ورؤيتها التقليدية للمرأة..

١٣٦٢ - مالك مغليها، قال: دافع دم قلبي فيها

الضمير يعود إلى المرأة، وتعبير «مالك مغليها» بمعنى لماذا تزيد الاهتمام بزوجتك؟. فرد أنني تكلفت الكثير للزواج بها، وتعبير «دافع دم قلبي» صيغة مبالغة بمعنى أنني ضحيت بكل وأعز مالدى وهو دم قلبي فى سبيل الفوز بها..

١٣٦٣ - المخدة ما تشيلش إثنين حلوين

فى جزء الموسوعة «المخدة ما تشيلش اتنين» وهو فى نفس معنى المثل، ويعنى أنه لا بد من اختلاف الطباع بين الزوجين، فقد يكون أحدهما ممسكا والآخر مسرفا أو أحدهما مستهترا والآخر دقيقا، أو أحدهما جميلا والآخر أقل، ولا بد من التوافق أو التقارب..

١٣٦٤ - من عمل الجواز تجارته يا خسارته

من أمثال التحذيرات من السقوط فى فخ تعدد الزواج، وهو ما يؤدى إلى الفشل والخسائر..

١٣٦٥ - نازلة من فوق تشيل غوايشها السلفة ولا أم الجوز تقدر تكلمها
(صعيدى)

جاء هذا المثل فى مجلة (روز اليوسف - العدد ٣٥٢١ فى ٤/١٢/١٩٩٥) تعبير «نازلة من فوق» أى من فوق سطح منزلها حيث أن سطح المنزل لنشر الغسيل والأفران وتربية الدواجن، وتعبير «تشيل غوايشها» بمعنى أنها تتعجب وتبأهى بحليها، والسلفة: زوجة أخ الزوج، وأم الزوج: الحماة، والعادة فى الريف أن

يعيش الناس فى أسر مركبة فقد يتزوج الأخوان فى منزل واحد ومعهما الحماة
والحما والأولاد، والمثل يشير إلى التى تتباهى بأنها من أسرة ثرية وذلك بطريقة
السخرية..

١٣٦٦- وَحْشُ إِخْوَاتِهِ جَحْشُ مَرَاتِهِ

عن أحدهم يتناول على أخوته ويتفرعن ويتشدد ولكن أمام امرأته دليل
كالجحش، والمثل يسخر من هذا التناقض بين التوحش وإساءة الأدب وبين
الضعف..

١٣٦٧- يَا مَيْلَةَ بَخْتِي يَا نِي

يانى محرف «يا أنا»، والمثل يعبر عن صيغة تحسر نسائية، وميل البخت بمعنى
سوء الحظ..

١٣٦٨- يَا نَدَامَتِي

تعبير انزعاجى نسائى أو دهشة..

﴿ ٣. الأبناء ﴾

١٣٦٩- آخر العنقود سُكَّر معقود

آخر العنقود يطلق على الأخير في الأبناء، و «سكر معقود» أى سكر مركز، والمثل صيغة تشير إلى أن آخر الأبناء دائما محل رعاية زائدة وعطف كثير باعتبار أن السابقين عليه قد أنتهى أمر العناية بهم، كما أن الأبن الأخير لن يأتى بعده من ينافس في العواطف الأبوية..

١٣٧٠- آدم له ابن مالوش أب

تأكيد لظاهرة الاهتمام الشديد بالأبناء على الآباء وتبريرا لهذه الظاهرة، وربما لغريزة حب البقاء الدور الهام فى ذلك باعتبار أن الابن بديل وامتداد للأب..

١٣٧١- إحنأ إخوات وربنا خلق وفرق

مثله «صوابك مش زي بعضها» بمعنى أنه رغم الأصل الواحد إلا أن هناك اختلافات نفسية وجسمانية واجتماعية ومادية وغير ذلك..

١٣٧٢- إحنأ زى بعض أيتام، والأيتام قرأب

بمعنى أن اليتيم يقرب بين الناس..

١٣٧٣- أدعى على ابنى وقلبى يقول: الشرُّ بره ويعيد

وفى ج١ الموسوعة «أدعى على ابنى وقلبى يقول بعيد الشر» والاختلاف فى الصياغة تشير إلى حرية الناس فى بعض الصياغات، وقد جاء فى «تفسير ابن كثير» ج٣، ٣٦، طبع الحلبي قوله: وفى الحديث: لا تدعوا على أنفسكم ولا على أموالكم أن توافقوا من الله ساعة إجابة يستجيب فيها»، وفى سورة الإسراء «ويدع الإنسان بالشر دعاءه بالخير وكان الإنسان عجولا» سورة الإسراء آية ١١

وعادة تقول ذلك الأم وقت الغضب من إثارة أحد أبنائها وذلك لصرف الضيق وتبديد الغيظ، كما أن الإنسان عندما يغضب فإنه يدعو على نفسه أو ولده أو ماله بالشر ولو استجاب الله لهذا الدعاء لهلك الابن أو تبدد المال، وفي المثل نجد التعبير «لبنى يقول بعيد الشر» مما يدل على أنه أسلوب من أساليب صرف الغيظ وتبديد الضيق ولا يعبر عن رغبة حقيقية .

١٣٧٤ - إِسْمُ الله عَلَيْكَ وَعَلَى حَوَالِكَ

تعبير «على حواليك» بمعنى يصنع ستارا من الحماية الإلهية حولك، وهى تعكس اعتقاد لدى الشعبين بأن الشياطين تسكن الأرض، ولكل إنسان قرين يمكن أن يؤذيه إذا سقط على الأرض وخاصة لدى الصغار الذين لا يتحملون الشر، ولذلك فإن الأم تقول هذا المثل كتعبير عن الجزع عندما يسقط وليدها على الأرض وتبصق على الأرض وهى تقول هذا القول لابعاد الشياطين، وأحيانا تقول «وقعت على أختك أحسن منك» كنوع من المداهنة للشياطين لكي لا تستفزه لايذاء وليدها .

١٣٧٥ - أَغْلَى مِنْ نَنْ عَيْنِي

«والنن» أشد نقطة سواء فى العين - والمثل صيغة مبالغة - ويرى الشعبون أن النن هو الذى يرى وباقى العين عناصر مساعدة . .

١٣٧٦ - اللى مألوش ولد مالوش سنّد (صعيدى)

فى المجتمع التقليدى وخاصة فى الصعيد يهتم المجتمع بالأبناء الذكور لأنهم كما يشير المثل يسندون آباءهم ويحمونهم من اعتداء الغير . .

١٣٧٧ - اللى يتخلّى عن أهله فى أزمتهم يبقى ابن حرام

يتخلّى: بمعنى يتراجع أو يهرب عن مساعدتهم وشد أزرهم . .

١٣٧٨ - اللى يقول أبويا وجدى يورينا فعله

المثل العربى يقول «ليس الفتى من يقول كان أبى وكان جدى ولكن الفتى من يقول ها أنا ذا» . .

١٣٧٩- اللى بيقول: يا أمى ما تنعى همى

ومثله «اللى بلا أم حاله يغم» وتعبير «ما تنعى همى» أى لا يحمل الهم..

١٣٨٠- إن كبر ابنك خاويه.. وان لبَّخ ابنك إدفنه وتاويه

فى ج١ الموسوعة «إن كبر ابنك خاوية» والجزء الثانى يحرض على القسوة فى التربية وعدم التراخى، وكلمة «تاويه» بمعنى ادفنه ووارى جثته تحت التراب..

١٣٨١- أنا أفصل وإنى نلبسى وأنا أطبخ وإنى تاكلى وأنا أخطب وإنى تشجوزى

تقول ذلك الأم لابنتها..

١٣٨٢- الأولاد هديآت ورزيآت

مثله «ما اداهمش لمن ولدت دا اداهم لمن سعدت»، وأحيانا يقال «البنات هديآت ورزيآت»، وكلمة «هديات» بفتح الهاء وكسر الدال وشدة على الياء بمعنى هدية من الله، وكلمة «رزية» بمعنى مصيبة، وقد جاء فى (معجم الألفاظ العامية) «رزية» بمعنى مصيبة، وفى القاموس الرزية: بمعنى المصيبة جمع رزيا..

١٣٨٣- البائرة فى بيت أبوها قاعدة

وفى ج١ الموسوعة «البائرة فى بيت أبوها تترد» والبائرة تعنى العانس..

١٣٨٤- بعد أمى وأختى الباقي كله جيران

بمعنى أن القرابة بعد الدرجة الأولى تستوى مع الجيران فى القيمة والأهمية..

١٣٨٥- بقى ابنى هيبقى فى إيدى وأدور عليه؟

المثل تأكيد لأهمية الامتلاك المباشر، وكلمة «أدور» بمعنى «أبحث»..

١٣٨٦- البنات بسبع أرواح زى القطط

وفى معناه «البنات جدرهم على المعين» وقد سبق ج٢ الموسوعة بمعنى أنهم

ينجون من الكوارث كثيرا..

١٣٨٧ - البنات رزقهم واسع

ومثله فى جدء الموسوعة «رزق البنات ورا الباب»، والمثل يحث على حب البنات والإحسان إليهن باعتبار أنهم الجانب الضعيف، أوكن قعيدات المنزل فى السابق..

١٣٨٨ - بنت الخواضة تخوض وراها

الخواضة: سيئة السلوك، وكلمة خاض: بمعنى دخل فى الوحل، والمثل السابق «بنت الغواصة غواصة»، وكلمة «الخواضة» فى هذا المثل ربما تؤكد أن هذا المثل هو الأصل، وأن كلمة خواصة فى المثل السابق ربما تحريف لكلمة «خواضة» وقد قالته امرأة عجوز من بور سعيد وفسرته..

١٣٨٩ - البنت شوكة فى رقبة أبوها حتى الممات

وقد سبق «أم البنات شائلة الهم للممات»، وقد يكون من المناسب بأن نورد تفسيراً نسبياً لهذا المثل فقد قالت الصحفية (نادية عابد - روز اليوسف - ١١/٤/١٩٩٤) نعم.. فعلاً مازالت البنت شوكة فى رقبة الأب إلى أن يموت.. هذا لأنها تحمل اسمه وعرضه وشرفه وهى مسئولية خطيرة ولا يشعر بها إلا أبو البنات، وعلقت على ذلك بقولها: «للأسف الشديد وبعد تجاربي الطويلة فى الصحافة لمدة تزيد على أربعين سنة واحتكاكى بالمجتمع من خلال باب «إعلانات الزواج»، وتبرر الصحفية ذلك بقولها: إن البنت المصرية الوحيدة فى العالم التى مازالت تتمسك بتقاليد وعفة البنت على مر السنين،

وأضيف أن هذا التطور العلمى وخروج المرأة إلى العمل والتعليم لم يستطع المجتمع أن يقبل البنت كفرد قائم بذاته سواء قبل الزواج أو بعده، وهو ما يشير إلى أن التغيير الذى يحدث فى المجتمع المصرى إنما هو تغيير بطىء..

١٣٩٠ - البنت عراؤها حديد (صعيدى)

مثله «البنات بسبع أرواح زى القلط» بمعنى أن عين الحسد لا تصيبها لأنها غير مفيدة للأسرة، وفى تحقيق ظهر فى (روز اليوسف العدد ٣٥٢١ بتاريخ ٤/١٢/١٩٩٥) من أسيوط ومن سوهاج بعنوان «دماء ليلة الدخلة فى الصعيد»

تعليقا على ما حدث فى أبنوب حيث لم يقبل شقيق العروس أن يمك العريس
يدها وقت الزفاف قبل أن يدخل بيته فأطلق النار على خال العريس فمات، فكان
الرد قتل شقيق آخر للعروس، وهو ما يشير إلى أن المرأة عموما غير معرضة لما
يقابله الرجل من كوارث حتى وإن كانت سببا رئيسيا من الأسباب..

١٣٩١ - جَرَى عليها أمر الله

تعبير «أمر الله» صياغة مهذبة لأحداهن سقطت فى عمل سئ وأن هذا مما قدره
الله..

١٣٩٢ - الخاوية فى بيت أبوها ترجع

الرجل يحتاج إلى زوجة ماهرة فى أعمال المنزل فاذا كانت فاشلة أو خائبة كما
يقول المثل فإنها ترجع إلى أهلها..

١٣٩٣ -	خد البز وارضع	خد البز ونام
	أمك السيدة	وأبوك الإمام
	أبوك سعد باشا	طالع للأمام

من أغانى الأطفال التى كانت شائعة فى بدايات القرن العشرين
وخاصة فى العقدين الثانى والثالث حيث كان سعد زغلول زعيما وطنيا
التف حوله المصريون فى ثورة ١٩١٩، وتعبير «سعد باشا طالع للأمام»
أى إلى العلا، وقد ربط المغنى الشعبى هذه الصياغة الغنائية للأطفال
بالانجاء السياسى الذى كان موجودا فى هذه الفترة.. «وأمك السيدة»
يعنى السيدة زينب - رضى الله عنها - «وأبوك الامام» قد يقصد به
الامام الحسين وقد يقصد به الإمام الشافعى، وعلى كل فالأمومة هنا
وأیضا الأبوة هى أمومة وأبوة روحية وللتبرك..

١٣٩٤- الرَّأَجَلُ يَقُولُكَ إِنَّ رَبِّي عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، وَالْإِبْنُ يَقُولُ: إِنَّ أَبِي عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ

بمعنى أن الأبناء يطالبون بأشياء قد تكون فوق استطاعة الأب..

١٣٩٥- شَبَّهُ الْخَالِقُ النَّاطِقُ

الضمير يعود إلى التشابه التام بين واحد وآخر، و «الخالق الناطق» بمعنى أن الله خلق الإثنين على صورة واحدة وأنطقها..

١٣٩٦- صَبَاحُ الْخَيْرِ صَبَاحُنَا يَا رِزْبَلْبَنَ طَبْخُنَا

صَبَاحُ الْخَيْرِ وَأَنَا بِقَوْلِ اللَّهُ زَيْدُ الْعَمْرِ طَوْلِ

صَبَاحُنَا صَبَاحِينَ صَبَاحُ التَّاجِرِ الزَّيْنِ

اللِّي سَدَدُ دِيُونِهِ وَمَا بَقَاشَ عَلَيْهِ رِيحَةُ الدِّينِ

من أغاني الأطفال لهددهتم، سد: بمعنى سدد، ريحة الدين بمعنى أى أثر للدين.

١٣٩٧- الْعِيَالُ مَا بَتْرَحْمَشُ

بمعنى أن مطالبهم كثيرة واجبة التنفيذ ولا يعترفون بالأعذار وما يكابده الآباء...

١٣٩٨- الْعَرِيقُ دَسَّاسٌ

عن الوراثة ومثله «العرق يمد لسابع جد»، وقد سبق، وفي (معجم الألفاظ العامية) نقول: دسه بين الناس فاندس: دخل فيهم ليأتى بخبرهم، وكلمة دساس بمعنى يسرى ويمتد عبر الأجيال..

١٣٩٩- عَوْدُ فِي حَزْمَةٍ يَعْمَلُ إِلَيْهِ

يعنى المثل الابن الوحيد وسط جمع من الأعداء ماذا يعمل؟ ويحث على الإكثار من الأبناء وخاصة الذكور..

١٤٠٠ - قبل ما يشوفوه حضروا الكمون وسموه مأمون

الاسم «مأمون» للسجع ويتحدث المثل عن استعجال مقدم المولود..

١٤٠١ - قلبى وربى غضبانين عليك ليوم القيامة

تقول ذلك الأم ساعة غضب من ابنها، وفى الآية «ولو تعجل الله للناس الشر استعجالهم بالخير لقضى إليهم أجلهم» وتفسيرها فى «ابن كثير» ج٢ - ٢٠٨ - «يخبر الله تعالى عن حلمه ولطفه بعباده أنه لا يستجيب لهم إذا دعوا على أنفسهم أو أموالهم أو أولادهم بالشر في حال ضجرهم وغضبهم، وأنه يعلم منهم عدم القصد إلى إرادة ذلك فلهذا لا يستجيب لهم، والمثل السابق «أدعى على ابنى وقلبي يقل بعيد الشر»، وكلمة «قلبي» تؤكد أن المقصود هو الابن ذلك أن علاقة الأم بأبنتها علاقة حب وعواطف..

١٤٠٢ - الكحكة فى إيد اليتيم عجة

عن الذى فقد أبويه فهو يهتم بالشئ القليل لأنه لا يجد غيره، و«الكحكة» محرف «الكعكة»..

١٤٠٣ - كل واحد يعيش عيشة أهله

يقال ذلك على سبيل التوبيخ أو التبكيت لأحدهم يتظاهر بأكثر من إمكاناته أو أنه يتفاخر على الغير دون أساس..

١٤٠٤ - لا تاخذ ابن الأرملة ولا وحيده أمه

تحذير من الزواج من الابن الوحيد لتعلق أمه به، وأيضا ابن الأرملة التى كثفت مشاعرها فى ابنها بعد وفاة الزوج..

١٤٠٥ - اللحم لو نتن له أهله

فى معناه «عمر الدم ما يبقى مية»، «الضفر ما يطلعش من اللحم»، «البائرة فى بيت أبوها»، والمقصود من هذا المثل أن البنت لو صارت إلى مرحلة العنوسة فهى فى حماية أهلها..

١٤٠٦- لولا شفتنا أمك وأبوك لقلنا الملايكة اللي جابوك

مثل مكتوب بمصاحبة كاريكاتير فى (جريدة الأهالى ١٢/١/١٩٩٣)، ومعنى المثل أن المجتمع يحدد نظرتة إلى الأبناء على ضوء الوضع الاجتماعى للآباء ولكن صاحب الكاريكاتير وظفه بشكل سياسى، فرسم صورة الإرهابى يصوب بندقية لأحدهم ووراء أمه «البطالة» وأبوه «الأزمة الاقتصادية» وتحت الرسم المثل على لسان المصوب إليه «مثل عامى»..

١٤٠٧- لو ما جابِتْش العار تجيب العدو لغاية الدار (صعيدى)

يعبر المثل عن الضيق من البنت، و «العدو» هو الزوج المشاكس..

١٤٠٨- لا بيهم مرتاحين ولا من غيرهم مرتاحين

الضمير يعود إلى الأبناء، والمثل يعبر عن شكوى الآباء والأمهات من عبء ومسئولية الأبناء وشكواهم أيضا من عدم وجودهم، والمثل يعبر عن أن الانسان يعيش فى دوامة من عدم الراحة بخصوص الأبناء وعدم وجودهم..

١٤٠٩- ما شفتك يا نور إلا لما رابت العيون

فى جا الموسوعة «ما شفتك يا نور إلا لما عميت العيون»، وكلمة «رابت» بفتح الراء وكسرة على الباء من «راب» وهى تطلق على اللبن عندما يتجمد فيقال: «لبن رايب» بعد فصل القشدة ويبقى اللبن المتجمد، وتعبير «رابت العيون» بمعنى تجمدت واعتراها البياض مثل بياض اللبن ولم تعد ترى..

١٤١٠- ما يحمل همك إلا اللى من دمك

عن التكاثر والترابط القائم على صلات الدم..

١٤١١- مسير البنت ليبت جوزها

مسير محرف مصير بمعنى أن البنت مصيرها للزواج أو بيت العدل كما يقال..

١٤١٢- من إيد لإيد يكبر ويزيد

يقال عن هدمدة الطفل لدى إحداهن وهي تنقله إلى يدها الأخرى..

١٤١٣- النبي حارسك وصاينك

تقول ذلك الأم عندما يسقط صغيرها على الأرض، و«حارسك».. بمعنى يحرسك من الشياطين «ساكنوا الأرض»، وتقول الأم ذلك لاعتقادها بأن الرسول صلى الله عليه وسلم قد دعا على الشياطين ودعوته تصون وتحمى الطفل من أذاهم..

١٤١٤- اسم النبي حارسك وصاينك

كالمثل السابق ويقال على سبيل التبرك بذكر اسم الرسول (ص) وأن مجرد ذكر اسم الرسول يحميه من الشياطين ساكنى الأرض

١٤١٥- الواد ابن أبوه مش ابن أمه

بمعنى أن العصب قبل النسب..

١٤١٦- الولاد في البطن شلة وعلى الكتف علّه

شلة: بكسر الشين وشدة مكسورة على اللام بمعنى محمول وهي من شال، وكلمة «علة» بكسر العين وشدة مكسورة على اللام بمعنى عبء على الكتف، وهذا من الأمثال النسائية بمعنى أنه فى بطن أمه يمثل عبئا ويعد ولادته يحمل على الكتف حتى يمشى، وحمل الطفل على الكتف عادة مصرية ويوضع على الكتف بحيث تكون رجلاه متدلّيتان على الصدر والظهر ووجهه لرأس الأم، وتتوازن الأم بالابن على الكتف وهي سائرة دون أن تسنده بيدها وذلك بخفة ورشاقة..

١٤١٧- الأولاد مقاليع الفقر (صعيدى)

«المقاليع» كانت تستخدم فى الحروب قديما، وهي أن يمسك الواحد بطرفى حبل فى طول مناسب وفى وسطه قطعة من الجلد أو القماش السميك وتوضع قطعة

الحجارة على القماش ويلف الواحد الحبل بسرعة شديدة ثم يترك أحد طرفي الحبل فتنتطلق الحجارة إلى حيث يريد، والأولاد هنا في المثل هم سلاح الأهل ضد الفقر، أما عن المقالع وهو مفرد مقاليع فمازال يستخدمه أبناء الفلاحين كوسيلة للعب والتسلية في الحقول، وقد وجدت المثل في (روز اليوسف العدد ٣٥٢١ بتاريخ ١٢/٤/١٩٩٥)، والمعروف أيضا أن الأولاد يساعدون أهلهم منذ الطفولة فيقلعون الفقر عن أهلهم..

١٤١٨- ولد الرعنة يموت من النجمة وتخطفه الجناية (صعيدى)

«الرعنة» هنا التى لا تعى التربية الصحيحة أولا تحسن المحافظة على الطفل، وتعبير «تخطفه الجناية» بمعنى أن جنية الموت تخطفه «ويموت من النجمة» أى مع طلوع نجمة الفجر أى مبكرا (روز اليوسف ١٢/٤/١٩٩٥م)..

١٤١٩- الولد ولد ولو حكم بلد

بمعنى أن نظرة الأب أو الأم لا تختلف مهما علا شأن الابن..

١٤٢٠- يا بت ما تضحكىش لا الضحك يرُميكى ويشمّت الحبيب قبل العدو فيكى

بت: محرف بنت، «لا» بمعنى: «خوفا من» أو.. «حتى لا» وهى كلمة تحذير يستخدمها الشعبون كثيرا.. وكلمة «يرمى» تعنى السقوط والخطأ، وينظر الشعبون إلى ضحك الفتاة على أنه قد يكون طريقا إلى التماذى ثم الفجور والسقوط وهو ما يجزع منه الناس.. ولذلك فضمن القيود المضروبة على الفتاة فى البيئات الشعبية عدم التماذى فى التهريج أو الانسياق مع الضحك «عمال على بطل»..

١٤٢١- يا خيبة أملى فيك

تقول ذلك الأم وهى تتحسر على فشل ابنها..

١٤٢٢- يارب تطعمهم ما تحرمهم فى الأرض جمعة وفى السما عيد

من أدعية الأم لأبنائها وقت الأذان لصلاة الجمعة باعتبار أن هذا الوقت تكون أبواب السماء مفتوحة للاستجابة..

١٤٢٣- ياريتنى عدمتكم قبل ما ولدتكم

من ادعية الأم وقت غضبها على الأبناء، يارتنى: ياليتنى ..

١٤٢٤- ينشال على الرفوف للولد الملقوف

الملقوف: أى الملقوف فى أقمطة، والمثل السابق «ينشال على الرفوف للى فى الكفوف» .. بمعنى أن كل ما يفعله الآباء والأمهات سلبيًا أو إيجابيًا ينعكس على الأبناء، ويقال هذا بأسلوب التهديد والتذكير والتحذير من خطأ الأهل ..

٤. التوابع

١٤٢٥- اتفضل بيتك ومطرحك

ترحيب بالضيف، والمطرح يطلق على الحجرة فى بعض الجهات..

١٤٢٦- إشتري الجار

سمعت هذا المثل من كناس يقوله لزميله وهما جالسان على الرصيف للراحة وعندم استفسرت قال: الجار هام كالمنزل، فالمنزل للراحة والجار من عوامل الراحة، والمنزل للأمان والحماية والجار كذلك، وهذا التفسير نبه إلى أن الجار من عوامل الراحة والأمان والحماية كالمنزل تماما مما يعكس أهمية الجار فى المجتمع التقليدى..

١٤٢٧- الأصل يونس

يونس: بكسر الباء وفتح الواو وشدج مكسور على النون من المؤانسة أو الألفة والأمان بمعنى أن الشخص عندما يحتمى بعائلته فإنه يحس بالأمان وتعطيه الثقة بالنفس..

١٤٢٨- اللهم لا تجعل لنا جار وله عينين

الطلب هنا لا يعنى ظاهر اللفظ ولكنه يعنى أن الجار يحسد أو يتقصى ما لدينا فيصينا بالتوتر والخوف..

١٤٢٩- اللى مالوش أهل يشتري له أهل

الأهل فى المجتمع التقليدى وخاصة فى الريف والصعيد حماية للشخص يلجأ إليهم عند مواجهة خصومه، فالأهل ضرورة من ضرورات الحياة..

١٤٣٠- إن علموا الأهل ناسب

عدموا: بكسر العين وسكون الدال وضمة علي الراو أى انعدموا أو ماتوا أو ليس لهم قيمة فى المجتمع، فعلى الفرد أن يلجأ عند الزواج إلى عائلة يقوى بها ويحتمى وراءها. وهذه الأمثال التى تركز على الأهل تشيع وتنتشر فى الريف والصعيد على وجه الخصوص حيث يهتم المجتمع بالعصية العائلية، وهى ضرورة للدعم الاجتماعى بينما تخف حدة هذه الصورة فى المدن عموماً..

١٤٣١- إن كان لك عَصْبَةٌ خُشٌّ بِنَصْبَةٍ وَإِنْ لَكَ عِمَامَةٌ طَرِيقَ السَّلَامَةِ

«والعصبة» ما تتعصب به المرأة على رأسها بمعنى أن الزوجة ترحب بأهلها فى بيتها بينما تكره وتتململ من تواجد أهل زوجها وزياراتهم وتخلق مشاكل وتوترات بين الزوج أو الزوجة. وهذه الصورة موجودة فى المجتمع على كل المستويات.. وتعبر «خُشٌّ بِنَصْبَةٍ» بمعنى أهلاً وسهلاً وبالترحيب الزائد والعمامة كناية عن أهل الرجل و«طريق السلامة» صيغة طرد..

١٤٣٢- إن كان لك فُوطَةٌ حِمَارَتِكَ مَرْبُوطَةٌ وَإِنْ كَانَ لَكَ عِمَامَةٌ طَرِيقَ السَّلَامَةِ

الفوطة: هى عصبة الرأس، وهو فى معنى المثل السابق، وبالمثل اشارات تاريخية أو ريفية، فالحمارة تعنى أنها كانت وسيلة المواصلات قبل وسائل النقل الحديثة أو تعنى أن المثل ريفى..

١٤٣٣- إِيْشُ خَيْرُهُ عَنْهُ مَا هُوَ ابْنُ عَمِّهِ

عن المساواة بين أفراد الأسرة..

١٤٣٤- الْجِئْتُمْ مَا بَرُدْتُمْ وَأَتَقَمَّصُوا إِنْ التَّرْكَةُ مَا أَتَوَزَّعْتُمْ

الجمعة لم تبرد بمعنى أنها مدفونة منذ قليل، واتقمصوا: غضبوا، والمثل يشير بسخرية إلى الورثة الذين لم ينتظروا ويتلففون على الميراث بطريقة تدل على قلة الذوق..

١٤٣٥- الجوز موجود والإبن مولود والأخ مفقود

بمعنى أن الزوج يمكن تعويضه وكذلك الإبن ولكن الأخ لا يمكن تعويضه،
وتقول ذلك التي ماتت أخوها كتعبير عن الحزن..

١٤٣٦- حماقتك بتحبك... وأنا بحب بنتها

يقال ذلك على سبيل التباس لأحدهم دخل جمع وهم فى بداية تناول الطعام
والإجابة أيضا على سبيل التباس..

١٤٣٧- الخالة والدة

جاء فى تفسير «ابن كثير» ج١، ٣٦٠ «ثبت فى الصحيح أن رسول الله صلى
الله عليه وسلم قضى فى عمارة بنت حمزة أن تكون فى حضانة خالتها امرأة
جعفر بن أبى طالب» وقال «الخالة بمنزلة الأم». ويوجد مثل مختلف «بنت لعمتها
وولد الخاله»، والمعنى أنه تتمتع بحنان أختها على الأبناء..

١٤٣٨- صاحبت صاحب لما أموت يدفنى.. أتاربه خاين وعائز ياخذ المرة منى

من المواويل وكلمة «أتاربه» بمعنى تبين أو «اتضح لى»..

١٤٣٩- الضيف دخل على صاحب البيت قال له: إنت مين؟

المثل يعبر عن الضيق الممزوج بالدهشة من شخص كالح حل ضيفا لفترة وعندما
خرج صاحب البيت لقضاء أمر وعاد يقرع الباب ففتح الضيف وقال لصاحب
البيت: «من أنت»؟.. وتطلق على بعض الناس الذين يستغلون طيبة الغير
للتماذى فى البجاجة..

١٤٤٠- الضيف المجنون يشرب الشاي ويقوم

العادة أن التحية تقدم للضيف ويظل بعدها يتجاذب أطراف الحديث مع
المضيف، أما عندما يطلب المغادرة بعد تقديم التحية فإن هذا مما يؤدي مشاعر
المضيف ويدل على قلة الذوق..

١٤٤١- قبل ما أقول يا أهلى يكون الجيران غاثونى

عن أهمية الجار فهو أمان وحماية ..

١٤٤٢- الكلمة كلمتى والشورة شورتى

من كلام الحموات المتسلطات على زوجات الأبناء، ويقال هذا عند التشاجر أو التشاجن بمعنى أنها تريد فرض سيطرتها وأن كلمتها هى العليا وأن رأيها واجب التنفيذ.

١٤٤٣- عداوة الأقارب زى لسع العقارب

عن شدة العداوة بين الأقارب، وخاصة إذا تعلقت بالميراث الذى قد يصل إلي حد القتل ..

١٤٤٤- العم يتحب والحما تسب

العم هنا هو والد الزوج حيث يطلق عليه عم ..

١٤٤٥- لا تقول لى ولا أقول لك كل المشاكل جاية من أمك (صعيدى- قنا)

تقول ذلك الزوجة عند التشاجن الأسرى ..

١٤٤٦- المعارف مآرف

مآرف صيغة جمع شعبية وهى من القرف، وفى (معجم الألفاظ العامية) مقرف بمعنى نذل، والمقارف: الأندال، والمثل يعنى أن المعارف لكثرة عشمهم يثيرون القرف والضيق ..

٥. الأعمال المنزلية

١٤٤٧- الإبرة إن خرجت من الدار عليهم الزمان اندار

اندار: استدار، أى انقلب عليهم، وخروج الإبرة فى المفهوم الشعبى يبعث على التشاؤم وعدم الراحة..

١٤٤٨- الأكل نفس

«نفس» بفتح النون والفاء بمعنى إجادة الطبخ تختلف من امرأة إلى أخرى ويعتمد على التذوق..

١٤٤٩- اللى بتأكل فى الصحة ملىح

بمعنى أن ما يأكله الشخص وهو فى كامل صحته يعود بالخير عليه..

١٤٥٠- اللى يشوف الباب وتزويقه يشوفه من جوه نشفان ريقه

جوه: فى الداخل، بمعنى أن المظهر قد يخفى ما يخالفه..

١٤٥١- باب مردود شر مطرود (صعيدى)

بمعنى يحمى من فى داخله من الجرائم التى تحدث فى الخارج وخاصة الجرائم المفاجئة..

١٤٥٢- البيوت أسرار

يهتم البيت المصرى يحفظ أسراره بعيدا عن الخارج، ولذلك يقال على النساء حريم أى محرمات على الغير، وكانت الأبنية القديمة تهتم بعزل غرفة الاستقبال عن باقى المنزل، وفى المدن الكبرى وخاصة فى القاهرة ومنذ مائة عام هناك ما

يسمى السلامك: وهى غرفة استقبال الضيوف، والحرمك: هى غرفة الحريم ولا يقربها الأعراب، والمرأة المصرية هى المتهمه الأولى فى موضوع إفشاء أسرار البيوت أو الفضفضة عن طريق جلسات الرغى فى أوقات الفراغ وكان ذلك قبيل خروج المرأة إلى العمل وهذه الأسرار التى تقال فى جلسات الرغى والفضفضة قد تكون من أهم أسلحة التشاجر بين النساء فى المناطق الشعبية، ولذلك يهتم الناس عمرما بالمحافظة على مايدور داخل المنزل..

١٤٥٣- البيوت مقفولة على بلاوى

وأحيانا «مقفلة» بمعنى أنه يدور داخل البيوت الكثير من التشاجن والكثير من المشاكل التى لا تظهر للخارج، وتعبير «بلاوى» جمع بلوة بمعنى مشاكل معقدة وأحيانا كوارث..

١٤٥٤- حصيرة البيت تحرم على الجامع

ومثله «اللى عايزه بيتك يحرم على الجامع» بمعنى أن المطالب الضرورية والأساسية لحياة افرد تسبق الإهتمام بمطالب المسجد..

١٤٥٥- الست الطباخة تكفى الفرح بوزة

الأوز أكبر قليلا من البط، وهى من الطيور المنزلية، وكلمة طبّاخة أى ماهرة فى تطيب الطعام، والمثل يعنى فى الأساس المرأة المديرة التى تغطى متطلباتها بأبسط التكاليف..

١٤٥٦- سعيد يا بنى

تقول ذلك الجارة عند دخول منزل جاررتها للإعلان عن المجئ ولتنبيه أصحاب المنزل..

١٤٥٧- طعام على طعام يرئى الديدان

بمعنى أن بواقى الطعام العالق بجدران الحلة ثم يطبخ عليها دون تنظيف سوف